وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم
ألف فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا
ليخبز كما هو   ق عن جابر بن عبد الله

قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا) قال القسطلاني
بفتح الخاء المعجمة والميم وبالصاد المهملة ضمور البطن من الجوع (فانكفأت) بالهمز
وقد تبدل ياء أي انقلبت (إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله
صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت إلي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة)
مصغر بهيمة … وهي الصغير من أولاد الغنم (داجن) من الغنم ما يربى في البيوت
ولا يخرج إلى المرعى من الدجن وهو الإقامة بالمكان ولا تدخل التاء لأنه صار اسما
لشاة وخرج عن الوصفية (فذبحتها) أنا (وطحنت) امرأتي (الشعير) وعند
الشعير لأبي ذر وابن عساكر (ففرغت) من طحن الشعير (إلى فراغي) أي مع فراغي
من ذبح البهيمة (وقطعتها في برمتها ثم وليت) أي جئت (إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم (فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته
فقلت) له سرا (يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا) ولأبي ذر وابن عساكر
وطحنت أي امرأتي (صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك) دون
العشرة من الرجال (فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن
جابرا قد صنع سؤرا) بضم السين المهملة وبعدها الهمزة الساكنة وكذا
في الفرع بالهمز وفي اليونينية وغيرها بتركه الطعام الذي يدعى إليه أو الطعام
مطلقا وهي لفظة فارسية قال الطيبي وقد تظاهرت أحاديث صحيحة بأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالألفاظ الفارسية كقوله للحسن رضي الله عنه كخ
ولعبد الرحمن مهيم أي ما هذا ولأم خالد سنا سنا يعني حسنة وهو دليل
على جوازه وأما سور بالواو فهو البقية (فحي هلا بكم) بالحاء المهملة وتشديد
التحتية وهلا بفتح الهاء واللام المنونة مخففة كلمة استدعاء فيها حث أي
هلموا مسرعين (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لجابر (لا تنزلن) بضم الفوقية
وكسر الزاي وفتح اللام (برمتكم) ولأبي ذر لا تنزل بفتح الزاي واللام مبنيا
للمفعول برمتكم رفع مفعول نائب عن فاعله (ولا تخبزن) بفتح الفوقية وكسر
الموحدة وضم الزاي وتشديد النون (عجينكم) النصب ولأبي ذر ولا يخبز بضم التحتية

وفتح الموحدة والزاي عجينكم رفع (حتى أجيء) إلا بزيكم قال جابر (فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت) لما رأت كثرة الناس وقلة الطعام (بك وبك) أي فعل الله بك
كذا وفعل بك كذا والباء تتعلق بمحذوف (فقلت) لها (قد فعلت الذي قلت) من إخباره صلى الله عليه
وسلم بقلة الطعام وقولك لا تفضحني (فأخرجت له) صلى الله عليه وسلم (عجينا فبصق فيه) وفي
رواية فبسق … بالزاي أيضا لكن قال النووي بالصاد في أكثر الأصول وفي بعضها بالسين المهملة
وهي لغة قليلة وفي القاموس البصاق كغراب والبساق والبزاق ماء الفم إذا خرج منه وما دام
فيه فريقه (وبارك) في العجين أي دعا فيه بالبركة (ثم عمد) أي قصد (إلى برمتنا فبصق)
بالصاد ولأبي ذر فيه أي في الطعام وفي رواية فيها أي في البرمة (وبارك) في الطعام (ثم قال)
عليه الصلاة والسلام (ادع خابزة) كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع ادع لي خابزة
(فلتخبز معك واقدحي) بسكون القاف وفتح الدال وكسر الحاء المهملتين أي اغرفي (من
برمتكم) والمقدحة شبه المغرفة وقدح من المرقة غرف منه (ولا تنزلوها) أي البرمة
من فوق الأثافي (وهم) أي والحال أن القوم الذين كانوا (ألف فأقسم بالله لقد
أكلوا حتى تركوه وانحرفوا) مالوا عن الطعام (وإن برمتنا لتغط) أي ممتلئة تفور
بحيث يسمع لها غطيط (كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو) أي لم ينقص منه وذلك شيء
وهذا علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم

يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ ٥٠٤
النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش   خ عن عمران بن حصين

روى البخاري عنه قال جاء نفر) قال القسطلاني عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة …
تسع (من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم أبشروا) بما يقتضي
دخول الجنة وذلك حيث عرفهم أصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما
ولما لم يكن جل اهتمامهم إلا بشأن الدنيا والاستعطاء (قالوا) ولأبي ذر فقالوا
(بشرتنا) وإنما جئنا للاستعطاء (فأعطنا) من المال قيل من القائلين الأقرع بن
حابس كان فيه بعض أخلاق البادية … (فتغير وجهه) عليه الصلاة
والسلام أسفا عليهم كيف آثروا الدنيا أو لكونه لم يكن عنده ما يعطيهم
فيتألفهم به (فجاءه أهل اليمن) وهم الأشعريون قوم أبي موسى (فقال) عليه الصلاة والسلام
(يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا) ها (فأخذ) أي شرع
(النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق) بنصب بنزع الخافض (والعرش فجاء رجل فقال